الحروب لفرض مشاريع الحكم

مرت اليمن بثورات وانتفاضات وتمردات وأحداث رافقتها حروب كثيرة في كل مرحلة ومنعطف فمنذ عشرينات القرن العشرين الماضي عقب رحيل الأتراك إلى اليوم واليمن تخرج من حرب لتدخل في الأخرى

عارف الدوش

مرت اليمن بثورات وانتفاضات وتمردات وأحداث رافقتها حـروب كثيرة في كل مرحلة ومنعطف فمنذ عشرينات القرن العشرين الماضي عقب رحيل الأتراك إلى اليوم واليمن تخرج من حرب لتدخل في الأخرى وكل حرب تلد أختها دون الإستفادة من نتائج الحروب الكثيرة التي أصبحت مطاحن لرؤوس قيادات وكوادر يمنية وأحرقت الحرث والنسل والمفارقة العجيبة أن اليمنيين يتحاربون بشراسة ثم يعلنون ندمهم لكنهم مع ذلك يصبحون بعد كل حرب غير قادرين على التنازل لبعضهم البعض فثمة أعاصير غير مرئية تجتاحهم ليتوزعون إلى مراكز قوى في السلطة والمعارضة تنظم في خارطة الصراع الإقليمي والـدولي لينتقمون من بعضهم البعض بحرب جديدة يقودهم في ذلك عنادهم ليعودوا بعد أن يدمروا بلادهم ويثخنوها بالجراح الى الندم من جديد في تكرار مقيت ومتوالية سخيفة ومن يعود لتسلسل التاريخ وأحداثه سيرى أن اليمن من أكثر الدول التي يتغير فيها الحكم بسرعة وبحروب متوالية وتنقسم إلى دويلات متعددة متطاحنة ولم يستقر فيها الحكم لفترة تسمح بالبناء والتعمير.

فقد دارت حـروب كثيرة شرسـة في اليمن جزت الــرؤوس والأمـثـلـة صـارخـة ففي ثـورات 48 و 55 و26سبتمبر62و14أكتوبر63وحروب الثمان سنوات من 62-68م في الشمال وحروب الجبهتين" القومية والتحرير في الجنوب منتصف ستينات القرن المـاضي وأحـداث أغسطس 68 في صنعاء وحـروب الشطرين 72 و78 في المناطق الحدودية والوسطى ثم حرب 13 يناير 86 في عدن ثم حرب صيف 94م وكل الحروب السابقة كانت تدار بسبب فرض مشاريع الحكم أو أعاقة تنفيذ مشاريع حكم أخرى والأقطاب الفعليون في الحروب اليمنية منذ ثورة 48 حتى ثورة الشباب السلمية 2011م بارعون في سعيهم لإجهاض ثورات التغيير بوسائل مختلفة ومتعددة وبحسب ظروف الزمان والمكان ونوعية قواه وتحالفاته وصراعاته الإقليمية أما بحوارات ومؤتمرات وخداع ومشاريع تغيير مكتوبة أو بالحروب "ثورة 48م فشلت وكفر ثوارها وجزت رؤوسهم وثورة 26 سبتمبر62م تم إفراغها من مضمونها بعد حربها ثمان سنوات وتسويات ومؤتمرات انتهت بحروب وحصار صنعاء سبعين يوماً ثم مصالحة وحرب أحداث أغسطس 68 وفرض مشروع سياسي مخفف جمد تنفيذ اهداف الثورة لأنها كانت تسعى إلى تغيير أساس الحكم الاجتماعي ليس في اليمن وإنما في الجزيرة العربية ونقل السلطة من مراكز قوى تقليدية قديمة إلى مراكز قوى جديدة شبابية تمتلك فكراً مغايراً ومن يتتبع حروب اليمن الكثيرة شمالا وجنوباً فكلها منذ قيام الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر حتى اليوم تدار إما لفرض مشاريع حكم أو إعاقة تنفيذ مشاريع أخرى و شيء مدون ومكتوب ومنشور.

ما يهمنا اليوم بعد الثورة الشبابية2011م أن نفس مراكز القوى التي حاربت التغيير ووقفت ضده في مختلف المراحل تتوالد وتتواصل عبر الأجيال وتمارس نفس الأساليب مع التجديد بحسب نوع المرحلة وقواها محلياً وإقليمياً والمؤسف أكثر أن قوى التغيير لم تستفيد من الأخطاء فدائما تعطي القوى القديمة/ الجديدة الفرصة لصناعة المبررات وممارسة العنف وحسم قضايا الخلاف بالقوة وهذه القوى لديها خبرة واسعة في حسم قضايا الخلاف مع خصومها بالحديد والنار أو تمارس التضييق عليهم وتدفعهم إلى زاوية حرجة فتستغل ردود الأفعال لإستخدام العنف والقوة باعتبارها الأقوى من حيث العتاد العسكري والمليشياتي والسلاح والمـال لفرض أمر واقع هروبا من استحقاقات تغيير هي غير قادرة على تنفيذها لتناقضها مع ثقافتها وطريقة تفكيرها وعقدة التملك التي تسيطر على عقليتها ووعيها وسلوكها في الواقع الاجتماعي ولهذا نراها على مدار التاريخ وأحداثه تمارس أفعال تتناقض مع الأقـوال وتعتمد في حسمها لخلافاتها مع الخصوم على القوة والسلاح والمال.

وما يجعل الأمر يزداد سوءاً في اليمن في هذه المرحلة الحساسة اقتحام المشهد من قبل اللاعبين في الخارطة الإقليمية والدولية " أمريكا والغرب والخليج من جهة وروسيا والصين وإيران من جهة أخرى" وما يسمح بهكذا إقتحام هو مراهقات أقطاب السياسة في الحكم والمعارضة معاً فكل طرف يركن إلى إسناد إقليمي ودولي فتبدأ أعاصير ملعونة من العنف والوحشية والتطرف والدموية والصراع بكل أشكاله الديني والمذهبي والجهوي والطائفي ودعـوات الإنفصال والتفكك بالسيطرة على المشهد لتفرض الحروب القادمة وشكلها ونوعيتها وما يرافقها من تهم بحسب ظروف الزمان والمكان "دستوريين ملاحدة وكفار- جمهوريين وملكيين- معتدلين وشيوعيين- مخربين شيوعيين واسلاميين مجاهدين - انفصاليين ووحدويين - حوثيين انفصاليين وقاعدة ووحدويين" ولكل مرحلة تهمها الجاهزة ويبدو اليوم المشهد واضحاً لشكل الحروب القادمة وأطرافها فهناك من يتسلل الى سواحلنا وكياننا الاجتماعي ويدير صراعاتنا البينية ويضخ المال والسلاح والحقد والكراهية لنصبح وكلاء للصراعات والحسابات والأطـراف الإقليمية الحالية " إيران وحلفائها عالمياً والخليج وحلفائه دولياً " ويتم تجهيز الشباب اليمني ليصبح متفجرات وأحزمة ناسفة وحقد دفين وصراع لا أخلاق له ولا ضمير ولا إنسانية ومع الأسف البعض منا يريد أن نصبح أدوات رخيصة تعمل بشكل لا إرادي آلات موجهة ضد هذا الطرف أو ذاك فالجميع يتسابقون لاستثمارنا وقوداً لصراعهم ونحن نستجيب لتصفيات حساباتهم.

وأخـيراً : لقد ضعينا الحكمة التي اشتهر بها أجدادنا الأوائل وإلا كنا جعلنا الجميع يتسابقون على الاستثمارات الاقتصادية وتدفق رؤوس الأموال الكبيرة إلى بلادنا لكن للأسف يتوتر قادتنا وسياسيونا ومفكرينا لتنتج أدمغتهم مفردات الرفض والعناد والتعصب لوجهات النظر والإصرار عليها فتبدأ بعد ذلك عمليات التخوين والإقصاء والحشد بهدف تنفيذ حرب تدمير وإقصاء نهائي من الحياة.أيها اليمنيون اينما كنتم ألا يوجد فيكم رجلاً رشيداً واحداً يوقف مطحنة الرؤوس المستمرة منذ قرن من الزمان؟؟!!

سُقُـوط الطَـائِرات ..!

عبدالخالق النقيب

هذه الأيام تشرئب أعناق الأطفال إلى السماء وهم يتتبعون أزيز الطائرات تتسع حدقاتهم كلما ابتعدت الطائرة كما لو أنهم على موعد محتوم لسقوط جديد

■ ما الذي يفترض على الناس فعله إزاء تداعيات القلق والتذمر الناتج عن متوالية سقوط الطائرات العسكرية ، حين يتهادى إلى أسماعهم أزيزها لا يمتلكون شيئاً لصد ذلك الخوف سوى أن يهمهم البعض "اللهم حوالينا ولا علينا " ، ولفرط ما تأسس في النفوس ،كنا نلجأ لاجتياز الشوارع الرئيسية للتحري والانتباه بالالتفات يميناً ثم يساراً واليوم يتوجب علينا أن نمعن النظر إلى السماء للتأكد من خلوها من طائرة عسكرية آلية للسقوط ..

■ هذه الأيام تشرئب أعناق الأطفال إلى السماء وهم يتتبعون أزيز الطائرات تتسع حدقاتهم كلما ابتعدت الطائرة كما لو أنهم على موعد محتوم لسقوط جديد ، وما أن تتلاشى وتختفي عن الأنظار يثيرون ضحكك بتصفيقهم البريء وصيحاتهم وهم يهتفون فرحاً " ما قرحتش .. ما قرحتش .." شر البلية ما يضحك...

■ لم يعد بإمكان الناس التخلص من هاجس الخوف القادم إليهم هذه المرة من سماء الطيران وطلعاتها التدريبية هم يحاولون ذلك غير أن الأمر سيظل عالقاً في أذهانهم إلى أن يجدوا ما يمنحهم الأمان ويعزز لديهم الثقة ويطمئنوا لإجراءات عقابية واحترازية ترفع من درجة الشعور بكارثة ما يحدث ومسؤولية العاقبة الفادحة ، وفيما يبدو أن ذلك ليس متاحاً بالسرعة التي نحتاجها ، مازال المصير بالنسبة إليهم مجهول سابقاً ولاحقاً ...

■ لا يجب أن تنتهي الحكاية في كل سقوط بـ"قضاء وقدر" التعامل مع الحوادث الكارثية للطائرات العسكرية على هذا النحو مدعاة للريبة والقلق حتماً ، ما يجري تمييع لقضية بحجم كبير وكبير جداً، ويجعلها عرضة للإهمال وفيه انتهاك لحياة الناس وما يمتلكون ، طائرة الإنتينوف ما تزال رابضة في الذاكرة ومن قبلها سقوط طائرة بالعند وتلتها طائرة تفجرت حمولتها العسكرية بالقرب من مطار صنعاء ، والحادث الأخير لطائرة السخواي 22 يذكرنا بتفاقم معضلة بالإمكان حلها أو على الأقل الحد منها، مأساة ما يتعرض له فرد في إحدى كوارثها تكفي لتغيير الكثير وتستدعي اجتثاث الفرضيات واقتلاعها من جذورها ، وأظنه دافعاً صارماً لإنهاء ما يجب أن ينتهي ...

القيادة والهاجس الأمني

أحمد يحيى الديلمي

جاء في كلمة الرئيس عبدربه منصور هادي أمام قيادات وزارة الداخلية في ختام أعمال المؤتمر الواحد والعشرين إن اتساع ظاهرة الفساد والاختلالات الأمنية وضعف أداء السلطة القضائية كانت العوامل التي فرضت حتمية التغيير واشعلت فتيل الثورة

■ جاء في كلمة الرئيس عبدربه منصور هادي أمام قيادات وزارة الداخلية في ختام أعمال المؤتمر الواحد والعشرين إن اتساع ظاهرة الفساد والاختلالات الأمنية وضعف أداء السلطة القضائية كانت العوامل التي فرضت حتمية التغيير واشعلت فتيل الثورة.

كما تضمنت الكلمة عدة مؤشرات برهنت على رفض القيادة السياسية للمشهد الأمني الراهن في ظل اتساع نطاق الانغلاق الأمني وحالات الفوضى والفساد والاختلالات الأمنية وكل الظواهر السلبية التي تثقل كاهل المواطن وتعرض حياته للخطر وهي رسالة واضحة أكدت على ثوابت هامة ومنها:

- الدعوة إلى الارتقاء بدور وزارة الداخلية نتيجة الالتصاق المباشر بحياة المواطن.

- الرغبة في ايجاد منظومة مؤسسية يتسم أداؤها بوضوح المهام والاختصاصات في إطار الالتزام بالمفهوم المدني والأداء المهني للوزارة بقطاعاتها المختلفة.

- ضرورة أن يلمس الجميع تطورا ملحوظا في الأداء وأن يشعر المواطن حيثما كان موقعه بالتغيير الإيجابي الذي طرأ على مستويات الأداء بشكل عام.

- أخيراً وهو الأهم فإن الإشارة إلى الثالوث المخيف وربط الأسباب به للتأكيد على أن بقاء الأوضاع كما هي عليه من الـتردي والانفلات سيجعل المستقبل محفوفا بالمخاطر ومفتوحا على كل الاحتمالات وأهمها الارتهان إلى الثورة في أي لحظة يحس فيها المواطن ببقاء المبررات والأسباب التي حتمت الثورة والمطالبة بالتغيير الكفيل بتحقيق تطلعات وآمال السواد الأعظم من أبناء الشعب وتوفير مقومات الأمن والاستقرار وحماية السكينة العامة وضمان الحياة الكريمة لكل مواطن.

على نفس السياق بدى الاستاذ محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء مدركا لطبيعة الخفايا المتصلة بمشهد الهاجس الأمني ومستوى أداء المؤسسة الأمنية إذ نبه في كلمة الافتتاح إلى أخطر خلل يتعلق باضطراب العلاقة وانعدام الثقة بين المواطن ورجل الأمن.. والانحراف بالمضمون نحو زيادة الاستقطاب الاجتماعي وزيادة أعداد القوى المناهضة للقوانين وسيادة النظام ورفض شروط المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات.

في ظل انعدام الرؤية الواضحة وغياب الشعور بالمسؤولية تراكمت التصرفات غير السوية وغيبت الأجهزة الأمنية عن القيام بدورها الطبيعي في حماية الحقوق والانتصار للمظلوم عندما خضعت العملية لمبدأ المقاولة وكل شيء بثمن تحولت قوة الاستقواء والتغلب على سلوك مألوف وثقافة مألوفة لا يقوى عليها إلا الأغنياء وأصحاب الجاه والسلطان ويعجز عنها الفقير المسكين وإن كان صاحب الحق المحكوم له من القضاء بدعوى تدني راتب الجندي عادت أجرة العسكري التي كانت سائدة قبل الثورة بأضعاف ما كانت عليه مع اختلاف المسمى من أجرة العسكري إلى تكاليف الطقم، في هذه الأجواء انفتح المزاد وأصبحت الغلبة لمن يملك بغض النظر إن كان صاحب الحق من عدمه.

هذه القضية الشائكة وسعت نطاق الفوضى وعطلت أحكام القضاء وزادت معدلات الظلم والجور واتساع نطاق مغازي حمران العيون من خفافيش الفيد والنهب والسلب.

الموضوع معقد وشائك ويحتاج إلى المعالجة الدقيقة والإمعان في قراءة هواجس قلق القيادة السياسية وصولا إلى اعتماد آليات جديدة تجعل المهمة مستندة إلى معايير وطنية ومقاييس مهنية.. والتعويل على رقابة الضمير الذاتية قبل الارتهان إلى القوانين الرادعة.

من أجل الارتقاء بالأداء وقياس درجة الكفاءة على أساس المواطنة المتساوية التي لا تخضع للرغبات والأهواء بل توفر مقومات العدالة استنادا إلى الدستور...وللموضوع بقية.

قضية اجتماعية تربوية

هشام عبدالله الحاج مسعد

قضية اجتماعية تهم كل فرد في المجتمع من أكبر مسئول إلى أصغر شخص يعيش داخل الوطن .. المسألة متعلقة أولا وأخيراً بالتربية ولذلك قيل التربية قبل التعليم. إن مما يواجهه التربويون من إشكاليات تتعلق بالتربية يشيب منها الولدان.

في إحدى مدارس أمانة العاصمة صنعاء عقد اجتماع استثنائي لمجلس الآباء حضر هذا الاجتماع عدد لا يتجاوز العشرين شخصا من أولياء الأمور رغم أن الدعوات وزعت لأكثر من ألف طالبة لعقد هذا الاجتماع. حقيقة من يهتم بتربية أولاده وبأحوالهم هم من حضروا في كل وقت وحين لمتابعة مستوى أداء أبنائهم هم، من ستكون لهم ثمرة طيبة بإذن الله.

في الاجتماع الـذي عقد بـدأت مديرة المدرسة تشكو همومها للحاضرين وسردت مجموعة من النقاط التي تعانيها مع الطالبات، وأنـا أسمع شعرت أن هناك خللا في المسئولية التربوية من الآباء أولا ومن القيادة التربوية ثانياً، من الآباء وهو ما يتعلق بمسألة المتابعة المستمرة نحو السيرة اليومية لبناتهم وهو من حق أي أب وأم أن يربون أبناءهم بالطريقة التي يرونها صحيحة لكن يجب أن يشعروا بالمسئولية ويكون عندهم إحساس ذاتي حتى لا يندموا في آخر المطاف عند وقوع الفأس في الرأس.

إن مما شكت منه مديرة المدرسة هو وجود طالبات في المرحلة الأساسية والثانوية يحملن تلفونات حديثة ليس ذلك عيبا ولكن العيب أن يصبح أمر التعليم مهزلة من وقت دخول الطالبة وحتى موعد خروجها من المدرسة، في هذا الحرم المـدرسي يجب الاهتمام بتحصيل التعليم وعدم الانشغال بأي شيء آخر لكن وللأسف الشديد تجد أنه لا توجد قوانين تربوية تحرم على الطالب أو الطالبة الدخول بالتلفونات إلى الفصل الـدراسي، وهنا أود أن أناشد وزير التربية والتعليم والمسئولين معه في وزارة التربية والتعليم على إيجاد حلول وضع لوائح تحرم دخول الطالب أو الطالبة المدرسة بالتلفونات حتى يتمكن من التحصيل العلمي والسليم بعيداً عن اللهو واللعب بالجوال داخل الفصل الـدراسي، وقد يستخدم التلفون في الغش وغير ذلك .. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هو أن على كل ولي أمر طالب أن يمنع ابنه أو ابنته من الذهاب إلى المدرسة بالتلفونات .. نعم كانت مسألة التلفونات هي المسألة المسيرة في قاعة الاجتماع وهناك هموم أخرى تحدثت عنها مديرة المدرسة ومنها العبث بأدوات المدرسة وعدم متابعة أولياء الأمور لمستوى أداء أبنائهم وكذلك ما يقوم به كثير من أولياء الأمور من إلقاء اللوم والعتاب على المدرسة وإدارتها وكذلك الأولية للطالب أو الطالبة ومن هنا أود أن أقول أن مسألة التربية والتعليم مسألة تتعلق برقبة كل صغير وكبير لأن إهمال التربية والتعليم من قبل أفراد المجتمع وجعلها مسألة ثانوية يعني انهيار القيم والأخلاق في المجتمع وهو ما يعني سقوط الدولة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وفي شتى مجالات الحياة ولذلك نجد أن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق اهتم بالتعليم فنهضة البلاد في شتى المجالات،ونحن يجب أن نهتم بالتعليم حتى نخدم هذا الوطن إن كنا نحبه كما ندعي وإلا على اليمن السلام إذا استمر التعليم على ما هو عليه كل شخص يحمل الآخر المسئولية، التربويون يحملون أولياء الأمور وأولياء الأمور يحملون التربويين والحقيقة المسئولية مشتركة بين البيت والمدرسة فبتكاتف الجميع ينجح التعليم وبه نبني وطناً ونكون رواده يذكرنا التاريخ في الحاضر والمستقبل.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

مروان أحمد دماج
نائب رئيس التحرير
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
dammajm@yahoo.com

خالد أحمد الهروجي
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
kaleedH@yahoo.com

ابراهيم المعلمي
مدير التحرير
ialmalemi@yahoo.com

جمال فاضل
نائب مدير التحرير
gamalfadel@gmail.com

علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
سكرتيرا التحرير
ali73629@gamal.com
sulimanab@yahoo.com

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388